mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 701 من 782 | الرد على ابن الجوزي-الجزء الأول | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السابع بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد قال الشيخ رحمه الله للجواب عما قاله ابو الفرج ابن الجوزي في مصنف له ينكر على الحنابلة من اثبت منهم لله الصفات الذاتية كالعين والصورة واليدين والوجه والصفات الفعلية كالنزول والاستواء والعجب - 00:00:21

وقولهم ان ذلك يحمل على ظاهره قال الشيخ ردا عليه ان الحنابلة انما تنازعوا في المسائل الدقيقة اما الاصول الكبار فهم متفقون عليها. ولهذا كانوا اقل الطوائف تنازعا وافتراقا لكثرة اعتصامهم بالكتاب لكثرة - 00:00:46

خصامهم بالسنة والاثار لان لان للامام احمد في باب اصول الدين من الاقوال المبنية من الاقوال المبنية المبنية لما تنازع فيه الناس ما ليس لغيره لان للامام احمد في باب اصول الدين من الاقوال المبينة لما تنازع فيه الناس ما ليس لغيره. واقواله مؤيدة بالكتاب والسنة - 00:01:06

اتباع سبيل السلف الطيب ولهذا كان جميع من ينتحل السنة من طوائف الامة وفقهائها ومتكلمها وصوفيتها ينتحلون. ثم قد يتنازع هؤلاء في بعض المسائل فان هذا امر لا بد منه في العالم. والنبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان هذا لا بد من - 00:01:31

وقوعه وانه لما سأل ربه الا يلقي بأسهم بينهم منع ذلك فلا بد في الطوائف المنتسبة الى السنة والجماعة من نوع تنازع لكن لابد فيهم من طائفة تعتصم بالكتاب والسنة. كما انه لا بد ان يكون بين المسلمين تنازع واختلاف - 00:01:54

لكنه لا يزال في هذه الامة طائفة قائمة بالحق لا يضرها من خالفها ولا من خذلها حتى تقوم الساعة ولهذا لما كان ابو الحسن الاشعري واصحابه منتسبين الى السنة والجماعة كان منتحلا للامام احمد - 00:02:17

ذاكرا انه مقتد به متبع لسبيله وقصد الشيخ رحمه الله باصحاب ابي الحسن المنتسبين الى السنة والجماعة من وافق ابا الحسن على رجوعه عن مذهبه الاول الى مذهب الامام احمد في الصفات. اما الذين بقوا على مذهب الاشعري القديم الذي رجع عنه - 00:02:36

فهؤلاء ليسوا من اهل السنة بل هم مخالفون لاهل السنة وهذا المذهب المخالف هو ما عليه الاشاعرة اليوم في العالم الاسلامي ليسوا على مذهب الاشعري الصحيح الذي رجع اليه اخيرا. ثم قال الشيخ رحمه الله في رده على ابن الجوزي - 00:02:59

الوجه الثاني ان ابا الفرج متناقض في هذا الباب لم يثبت على قدم النفي ولا على قدم الاثبات بل له من الكلام في الاثبات نظما ونثرا ما اثبت به كثيرا من الصفات التي انكرها في هذا المصنف - 00:03:19

الوجه الثالث ان باب الاثبات ليس مختصا بالحنبلية ولا فيهم من الغلو ما في غيرهم بل من استقرأ مذاهب الناس وجد في كل طائفة من الغلاة في النفي والاثبات ما لا يوجد مثله في الحنبل - 00:03:36

ووجد من مال منهم الى نفي باطل واثبات باطل. وكان علم الامام احمد واتباعه من الكمال والتمام والتمام على الوجه المشهور بين الخاص والعام من له بالسنة واهلها نوع المام. واما اهل الجهل والضلال الذين لا يعرفون ما بعث - 00:03:51

به الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يميزون بين صحيح المنقول وصريح المعقول وبين الروايات المكذوبة والاراء المضطربة فاولئك

جاهلون قدر الرسول والسابقين الاولين من المهاجرين والانصار الذين نطق بفضلهم القرآن فهم بمقادير الائمة المخالفين - 00:04:14
قيل لهؤلاء اولى ان يكونوا جاهلين اذ كانوا اذ كانوا اشبه بمن شاق الرسول واتبع غير سبيل المؤمنين من اهل العلم والايمان. وهم في هذه الاحوال ولاقرب الى الكفر منهم للايمان تجد احدهم يتكلم في اصول الدين وفروعه بكلام - 00:04:34
بكلام من كانه لم ينشأ في دار الاسلام ولا سمع ما عليه اهل العلم والايمان ولا عرف حال سلف هذه الامة وما اوتوهم من كمال العلوم النافعة والاعمال الصالحة. ولا عرف ما بعث الله نبيه ولا ولا عرف ما بعث الله نبيه ما يدله على - 00:04:56
الفرض بين الهدى والضلال والغي والرشاد وتجد وقيعة هؤلاء في ائمة السنة وهداة الامة من جنس وقيعة الرافضة ومن معهم من المنافقين في ابي بكر وعمر. واعيان المهاجرين وصار ووقيعة اليهود والنصارى ومن تبعهم من منافقي هذه الامة في رسول الله صلى الله عليه وسلم. ووقيعة الصابئة والمشركين - 00:05:16
من الفلاسفة وغيرهم في الانبياء والمرسلين واهل العلم والايمان ما فيه عبرة للمعتبر وبينة للمستبصر وموعظة للمتعوق المتحير وتجد عامة اهل الكلام ومن اعرض عن جادة السلف الا من عصم الله يعظمون ائمة الاتحاد بعد تصريحهم في كتبهم - 00:05:44
عبارات الاتحاد ويتكلفون لها محامل غير ما قصدوه ولهم في قلوبهم من الاجلال والتعظيم والشهادة بالامامة والولاية لهم وانهم اهل الحقائق ما الله به عليم هذا ابن عربي يصرح في فصوصه ان الولاية اعظم من النبوة. بل اكمل من الرسالة ومن كلامه - 00:06:06
مقام النبوة في برزخ هويق الرسول ودون الولي وبعض اصحابه يتأول ذلك بان ولاية النبي افضل من نبوته وكذلك ولاية الرسول افضل من رسالته ويجعلون ولايته حاله مع الله ورسالته حاله مع الخلق - 00:06:30
وهذا من بليغ الجهل فان الرسول اذا خاطب الخلق وبلغهم الرسالة لم يفارق الولاية. بل هو ولي الله في تلك الحال كما هو ولي الله في سائر احواله فان ولي الله ليس ليس عدوا له في شيء من احواله - 00:06:52
وليس حاله في تبليغ الرسالة دون حاله اذا صلى ودعا الله وناجاه وايضا فما يقول هذا المتكلم في قول هذا المعظم يعني ابن عربي ان النبي صلى الله عليه وسلم لبنة من فضة وهو اي بن عربي لبنتان من ذهب وفضة - 00:07:11
ويزعم ان لبنة محمد صلى الله عليه وسلم هي العلم الظاهر. ولبنتاه الذهب علم الباطن والفضة علم الظاهر وانه يتلقى ذلك بلا واسطة ويصرح في فصوصه ان رتبة الولاية اعظم من رتبة النبوة - 00:07:30
لان الولي يأخذ بلا واسطة والنبي والنبي يأخذ بواسطة فالفظيلة التي زعم انه امتاز بها على النبي صلى الله عليه وسلم اعظم عنده مما شاركه فيه وبالجملة فهو لم يتبع النبي صلى الله عليه وسلم في شيء فانه اخذ بزعمه عن الله - 00:07:49
ما هو متابعه فيه في الظاهر؟ ما هو متابعه فيه في الظاهر كما يوافق المجتهد المجتهد والرسول الرسول فليس عنده من اتباع الرسول والتلقي عنه شيء اصلا لا في الحقائق الخبرية - 00:08:12
ولا الحقائق الشرعية. وبهذا القدر نكتفي في هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:27